العلاقة بين بعض القيم والتصلب في السلوك الإجتماعي

محمود عطاالله محمود حسين ★

★ حصل على الدكتوراه في علم النفس من جامعة عين شمس بالقاهرة عام ١٩٧٨ .
يعمل أستاذا مساعدا بقسم التربية وعلم النفس ــ مركز العلوم والرياضيات . الرياض ــ المملكة العربية السعودية .

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين القيمة الدينية والتصلب في السلوك الاجتماعي ، كما تهدف إلى معرفة الفرق في درجة التصلب الاجتماعي بين الأفراد الذين ترتفع عندهم القيمة الدينية وأولئك الذين تنخفض عندهم هذه القيمة .

لقد عرض الباحث لأهم المفاهيم الواردة في البحث ، فعرض لمفهوم التصلب والقيم وعلاقتهما بسمات الشخصية ، كما عرض لعدد من البحوث المحدودة عن علاقة القيمة الدينية بالتصلب ، وقد اتضح منها عدم وجود اتساق في نتائجها ، مما دفع الباحث إلى تبني اتجاهين متعارضين في تحديد العلاقة بين المتغيرين ، حيث يفترض الاتجاه الأول أن المتدين أقل قدرة على التشكل والتكيف مع التغيرات الاجتماعية فيستجيب لهذه التغيرات بمزيد من التصلب في السلوك ، في حين يفترض الاتجاه الثاني أن المتدين أكثر مرونة وأقل تصلبا .

لقد افترض الباحث ـــ على ضوء الدراسات السابقة ـــ الفروض الصفرية التالية :
ـــ ليس هناك ارتباط له دلالة إحصائية بين القيمة الدينية والتصلب في السلوك الاجتماعي .
ـــ ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التصلب الاجتماعي بين المجموعة ذات الدرجات العليا في القيمة الدينية ، والمجموعة الوسطى ، والمجموعة ذات الدرجات الدنيا في نفس القيمة .

لقد استخدم الباحث اختبار القيم الذي أعده أبو النيل وهواري تأسيسا على المقياس الذي وضعه البورت وفرنون ولندزي ، وتم تقنينه على البيئة السعودية ، ثم اختبار الاستجابة المتطرفة لقياس التصلب الاجتماعي الذي أعده سويف وقام الباحث الحالي بتقنينه على البيئة المحلية .

ثم قام الباحث بتطبيق هذه الأدوات على عينة مكونة من ٢٤٠ طالبا من طلاب مركز العلوم والرياضيات ، وطلاب السنة النهائية في المرحلة الثانوية بقسميها العلمي والأدبي ، وقد تراوحت أعمار أفراد العينة ما بين ١٧ إلى ٣٨ سنة .

وبعد معالجة البيانات إحصائيا ، اتضح أنه لايوجد ارتباط له دلالة إحصائية بين القيمة الدينية ودرجة التصلب الاجتماعي . فقد اتضح من نتائج البحث أن معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة في المتغيرين بلغ ٠,٠٤٧ ، وهو معامل لم يصل إلى مستوى الدلالة .

كما اتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التصلب بين مجموعات البحث الثلاث وهي المجموعة ذات الدرجات العليا ، وذات الدرجات الدنيا ، والمجموعة الوسطى في القيمة الدينية .

ولقد فسر الباحث عدم وجود ارتباط بين المتغيرين ، أو عدم وجود فروق دالة بين مجموعات البحث ، بأن امتلاك الفرد لقيمة معينة ليس كافيا وحده من أجل التعرف على شخصية الفرد وتحديد سلوكه ، ولكن المهم هو مدى تعلقه بهذه القيمة وتأثر سلوكه بها ، وبمقدار ما تمثله كضغط اجتماعي لتوجيه وتحديد السلوك وهذا يوضح الهوة أحيانا بين ما يعتقده الفرد أو يعتنقه وبين سلوكه ، كما عرض إلى تفسيرات أخرى .

مقدمة :

تهتم هذه الدراسة ببحث العلاقة بين جانبين من جوانب الشخصية ، جانب عقلي معرفي له آثار بينة في توجيه السلوك وهو القيم ، ذلك أن القيم مرتبطة ارتباطا وثيقا بسلوك الفرد في كل مواقف حياته ، فهي تكمن خلف هذا السلوك وتوجهه لتعطيه المعنى ، ومن هنا فإن مجموعة القيم السائدة لدى شخص ما أو في جماعة من الجماعات تمثل نوعا ثابتا من الضغوط الإجتماعية التي تؤثر في سلوك الفرد تأثيراً مباشرا . فعلى سبيل المثال إن الشخص الذي ترتفع لديه القيمة الدينية مثلا يشعر ويعمل نحو تحقيق ما تتطلبه هذه القيمة ، فيختار أساليب سلوكية في العمل والحياة تنسجم مع تلك القيمة (عبد الرحمن : ٥١٠) وبعبارة أخرى فإن القيمة تضع الأشياء والأعمال وطرق السلوك وأهداف العمل على مقياس متدرج بين التقبل أو الرفض (جابر ، ١٩٧٨ : ٢٧) .

أما الجانب الثاني وهو التصلب في السلوك الاجتماعي ، فهو سمة من سمات الشخصية كما كشفت عنها الدراسات العاملية ، تتبدى في تصرفات الأفراد في مواقف متنوعة ، وتنعكس في كثير من مظاهر الحياة الاجتماعية ، وتلعب دورا واضحا في تحديد أساليب التكيف وأنماط الاستجابة في المواقف المختلفة ، سواء كان ذلك في ميدان حل المشكلات العقلية أو المعتقدات أو الاتجاهات أو المواقف الاجتماعية .ويترتب على درجة التصلب في السلوك مظاهر سلوكية مضطربة ، كسوء التوافق ، وفشل العلاقات الاجتماعية ، والقلق والاضطراب النفسي الناتجين عن عجز الفرد عن تناول المواقف الجديدة تناولا سليما .

ولما كانت القيم عبارة عن محتويات معرفية مُختارة من قبل الأفراد بحيث تخلق حالة من التأثير على السلوك ، جاز لنا أن نتساءل عن طبيعة العلاقة بين درجة امتلاك الفرد لقيم معينة ، ودرجة تصلب سلوكه الاجتماعي ، بحيث يمكن القول أن الأفراد الذين ترتفع لديهم القيمة الدينية تختلف درجة تصلبهم عن أولئك الذين تنخفض عندهم هذه القيمة ، أو ترتفع عندهم قيمة أخرى كالقيمة الاقتصادية مثلا ، وبالتالي تساهم هذه القيم بدرجة ما مع متغيرات أخرى في ارتفاع أو انخفاض درجة التصلب عند الشخص . ومن ثم تكون هذه القيم مسئولة عن فهم وتفسير بعض ظواهر السلوك الاجتماعي التي يخلفها التصلب ...

ونظرا لقلة البحوث التي تدرس العلاقة بين القيم عموما والتصلب في السلوك الإجتماعي ، ونظرا لتناقض نتائج الدراسات التي بحثت العلاقة بين القيم وسمات الشخصية الأخرى تناقضا يصعب معه أن نتبين اتجاهها أو حتى أن نلمح اتساقا في نتائجها ، فقد رأى الباحث أن يستعرض علاقة كل من التصلب والقيم بسمات الشخصية المختلفة لنلقى الضوء على طبيعة كل منها ومحدداتها ثم الربط بينها مما قد يساعدنا في صياغة أسئلة البحث وفروضه .

مفهوم التصلب وعلاقته بسمات الشخصية :

لقد ظهرت تعريفات مختلفة للتصلب ، فقد عرفّه سويف « بأنه تلك السمة التي تكشف عن نفسها في مدى السهولة أو الصعوبة التي يلقاها الشخص في إحداث تغيرات في مجرى سلوكه في الاتجاه المناسب وفي الوقت المناسب . ونحن هنا ، بصدد بعد يمتد بين قطبين أحدهما التصلب Rigidity في أعلى درجاته بحيث يتعذر على الشخص إحداث التغير المطلوب ، والآخر هو المرونة الشديدة Flexibility أو التصلب في أدنى درجاته بحيث يستطيع الشخص إحداث التغير المطلوب بلا أدنى مشقة (سويف ، ١٩٦٧ : ٢١٤) .

وقد عرّف وزلي Wesley التصلب « بأنه ميل للاستمرار في استجابات ربما كانت من قبل ملائمة في موقف أو آخر ولكنها لم تعد تبدو كافية لتحقيق الأهداف الحالية أو لحل المشكلات الجارية .

ومن التعريفات التي ربطت التصلب بالاتجاهات الاجتماعية تعريف ميلتون روكيتش .M Rokeach فالتصلب هو « عدم القدرة على تغيير الشخص لاتجاهه عندما تتطلب الظروف الموضوعة ذلك ،وبأنه القدرة على إعادة بناء مجال به عدة حلول ممكنة لمشكلة ما من أجل حلّ هذه المشكلة بكفاءة أكبر » (فراج ، ١٩٧١ : ١٤) .

ويعرف جولد شتين Goldstein التصلب بأنه عبارة عن نوع من التمسك بنوع من الأداء أو السلوك غير الملائم للموقف الحالي ، أي أن الشخص الذي يقوم بأنواع السلوك المتصلب لا يغير أداءه من نوع إلى آخر حسب ما يتطلبه العمل .

وقد عرفت فايزه يوسف التصلب كما يتبدى في المواقف الاجتماعية بأنه « ميل الشخص إلى التطرف في الاعتداد بالرأى وعدم تحمل الغموض ، وتفضيل الألفة والتماثل والانتظام والميل إلى الحلول القاطعة التي تختار بين أبيض وأسود ، وتقّيم الأمور إلى طرفين متعارضين ، والسعي إما إلى القبول المطلق أو الرفض المطلق (يوسف ، ١٩٧٥ : ٣٤) .

يتضح من التعريفات السابقة أن تصلب الشخصية هو عجزها عن التشكل والمطاوعة Plasticity والتكيف مع المواقف والظروف الطارئة الجديدة ، والسعى إما إلى القبول المطلق أو الرفض المطلق .

وقد أجريت عدة دراسات عاملية على التصلب حاولت أن تتعرف عل مدى عمومية التصلب عبر المقاييس المختلفة التي تقيسه ، بحيث يتضح من خلال تلك البحوث ما إذا كانت المقاييس المختلفة للتصلب تقيس عاملا واحدا للتصلب أم أنها تقيس عوامل متعددة مستقلة ، وقد اتجهت هذه الدراسات بوجه عام إلى رفض فكرة وجود عامل عام للتصلب يشيع عبر المقاييس المختلفة أو المظاهر المختلفة للسلوك المتصلب ، واتجهت بدلا من ذلك إلى إيضاح أن هناك عوامل تصلب

متعددة كالتصلب الإداركي أو الحركي أو الذهني أو الإجتماعي (فراج ، ١٩٧١ : ٧٣) وقد تبين كذلك استقلال التصلب في السياق الاجتماعي عن غيره من أنواع التصلب وخاصة التصلب في العمليات العقلية .

أما عن علاقة التصلب بسمات الشخصية فقد أوضحت الدراسات الارتباطية أن التصلب على علاقة عكسية مع التوافق في أبحاث فيشر وفيشر Fisher and Fisher 1955 لايت وزاكس Light C,S and zax. M 1965 ، كما يزداد التصلب مع ارتفاع مستوى التوتر الناتج عن الاحباط والقلق والصدمات كما في بحوث سويف (سويف ، ١٩٦٨ : ١٩٩) و A.S. Iuchins, E.L. Cown. . أي أن المواقف المحيطة المثيرة للتوتر والانعصاب تميل إلى تقليل مرونة السلوك واتصافه بالتصلب (فراج ، ١٩٧١ : ٢٩) .

ويرتبط التصلب بالشعور بالطمأنينة ، حيث ترتفع بانخفاض الشعور بالطمأنينة ، وينخفض بارتفاعها (سويف ، ١٩٦٧ : ٢٢٤) ، كما يرتبط بعدم النضج الاجتماعي في نظر هسترلي وهاملتون (Hamilton, 1968: 196) ، ويزداد التصلب مع عدم الاستقرار والضياع النفسي نتيجة التغيرات الاجتماعية المتلاحقة في دراسة مصري عبد الحميد (عبد الحميد ، ١٩٦٨ : ٣٤١ ــ ٣٦٥) .

وقد أوضحت بحوث برنجلمان Brengelman في أعوام ١٩٥٨ ، ١٩٥٩ ، ١٩٦٠ (أ) ، ١٩٦٠ (ب) ارتباط التصلب مع المرض ، فالمرضى أكثر تصلبا من الأسوياء ، والفصاميون أشد تصلبا من العصابيين (سويف ، ١٩٦٨ : ٩٣) . ويرتبط التصلب بالتعصب فالشخص المتعصب يتصف بتصلب اتجاهاته وعدم قدرته على تغييرها (فراج ، ١٩٧١ : ٢٢) .

ويمكن تجميع نتائج الدراسات السابقة في ارتفاع التصلب مع زيادة التوتر وعدم الشعور بالطمأنينة ، والتعصب والمرض النفسي ، وعدم النضج الاجتماعي .

مفهوم القيم وعلاقته بسمات الشخصية :

لقد قدمت تعريفات مختلفة للقيم ، ويبدو أن التعريفات التي تتعامل مع القيم من خلال مؤشر الاتجاهات أكثر قبولا من غيرها « ويبدو أن منظور معالجة القيم من خلال الاتجاهات هو منظور لا زال قادرا على التمكن من دراسة القيم على الرغم مما أثير حوله من تحفظات (حسين ، ١٩٨١ : ٥١) . ويعتبر البورت وفيرنون وإيزنك ١٩٧١ Eysenck ، وبراى بروك Braybroke 1969 وماكينى Mckinney 1975 وغيرهم ممن وجدوا في الاتجاهات منافذ للقيم .

وفي هذا الاتجاه يوضح جابر عبد الحميد أنه كثيرا ما تنتظم الاتجاهات المتفردة في تكوينات أكبر هي القيم تتعامل حول بعض التجريدات التي تتصل بفئات عامة من الأشياء ، ويكون لدى شخص ما عدد من الاتجاهات بعضها خاص وبعضها عام من العبادات والطقوس والمذاهب ،

وحين تنتظم هذه الاتجاهات حول موضوع مركزي واحد فإنها تكوّن قيم الفرد الدينية (عبد الحميد ، ١٩٧٨ : ٢٢٧) .

وقد عرف عطية هنا القيم بأنها تنظيمات معقدة لاحكام عقلية وانفعالية معممة نحو الاشخاص أو الأشياء أو المعاني سواء كان التفضيل الناشيء عن هذه التقديرات المتفاوتة صريحا أو ضمنيا وإن كان من الممكن أن نتصور هذه التقديرات على أساس أنها امتداد يبدأ بالتقبل ويمر بالتوقف وينتهي بالرفض (هنا ، ١٩٥٩ : ٤) .

وقد عرفها نيمو كمب بأنها أهداف شاملة تنتظم حولها العديد من الاتجاهات ، فعلى مر السنين فان الاتجاهات العامة تتكامل وتنتظم في نماذج شاملة ، فبعض الاتجاهات نحو أشياء معينة تبدو سائدة على غيرها (هواري ، ١٩٨٢ : ٨٥) . ويعرفها سيد عبد العال انها مفهوم يدل على مجموعة من الاتجاهات المعيارية التي تتكون لدى الفرد في المواقف الاجتماعية فتحدد له أهدافه العامة في الحياة والتي تتضح في سلوكه العملي أو اللفظي (عبد العال : ١٩٧٦) .

أما البورت وفرنون وهما مؤلفا الاختبار المستخدم في هذه الدراسة فيرون أن القيم ما هي إلا اهتمامات أو اتجاهات معينة حيال أشياء أو مواقف أو أشخاص (حسين ، ١٩٨١ : ٣٠) .

القيمة الدينية وعلاقتها بسمات الشخصية عموما والتصلب بوجه خاص :

نظرا لأن البحث يهدف إلى معرفة العلاقة بين القيمة الدينية والتصلب في السلوك الإجتماعي فإن الباحث سوف يلقي الضوء على علاقة القيمة الدينية بسمات الشخصية عموما والتصلب بوجه خاص .

ففي دراسة لبحث العلاقة بين الأمن النفسي كما يقيسه اختبار ماسلو والقيم عموما كما تقاس باختبار القيم لألبورت ــ فرنون ــ لندزي ــ أوضح فاروق عبد السلام عام ١٩٧٨ أنه لا علاقة بين امتلاك الفرد لقيمة معينة وبين الأمن النفسي ، وبالتالي لا علاقة بين القيمة الدينية والأمن النفسي (عبد السلام ، ١٩٧٨ : ١٣٥) بينما أوضحت دراسة يحيى مهنى عام ١٩٨٢ أن هناك ارتباطا بين القيمة الدينية والأمن النفسي له دلالة إحصائية عند مستوى ٠٥ر لدى الذكور السعوديين في حين ليس هناك أرتباط بين هذين المتغيرين في عينات مصرية (مهنى ، ١٩٨٢ : ٢٢٧) .

أما عن علاقة القيمة الدينية بالتوافق فقد اتضح من دراسة هواري ١٩٧٨ على عينة عصابية أن العلاقة ضعيفة لم ترق لمستوى الدلالة بين القيمة الدينية والتوافق النفسي.وقد فسر الباحث أن ارتفاع درجات المضطربين على مقياس القيم الدينية قد يكون راجعا إلى أنهم يعيشون شعورا بالذنب وتأنيب الضمير ، مما قد يدفعهم إلى التمسك بالدين كدفاع ضد مشاعر القلق والذنب

(هواري ، ١٩٧٨ : ١٢) . وفي مقابل ذلك فقد قام Stark ١٩٧٥ بدراستين وجد من خلال الدراسة الأولى أن نسبة الاضطراب النفسي تنخفض لدى أولئك الذين ينتمون إلى كنائس ، إذا ما قورنوا بمن لا ينتمون إلى كنائس . وفي دراسته الثانية وجد أن هؤلاء الذين تحولوا من التدين إلى عدم التدين كانت نسبة الأضطراب النفسي بينهم كبيرة (هواري ، ١٩٧٨ : ٤) .

وفي دراسة هانبي ١٩٧٣ اتضح له أن المجموعة التي ترتفع عندها القيمة الدينية حسب مقياس البورت وفرنون ولندزي ـــ تمتاز بالثقة بالنفس واتجاهات إيجابية نحو الذات ، والقدرة على تحمل المسئولية ، وأنهم أكثر نضجا ، ويميلون إلى التحكم في انفعالاتهم ، أما المجموعة التي تنخفض عندها القيمة الدينية فيتسمون بالشك والعدوانية والاندفاع (تركي : ١٩٨٠) .

أما عن الدراسات التي تعرضت إلى العلاقة بين القيمة الدينية والتصلب فهي قليلة متناقضة في نتائجها . ففي دراسة مصطفى تركي ١٩٧٨ على طلبة من كلية الآداب والتربية بالكويت انتهى إلى أن هناك علاقة موجبة دالة عند مستوى ٠,٠٥ بين المرونة (وهي القطب المضاد للتصلب) وبين القيمة الدينية (تركي ، ١٩٨٠ : ١٨٦) .

وفي دراسة سكوبي ١٩٧٥ اتضح أن الذين ترتفع عندهم القيم الدينية يتسمون بالتصلب ، مستخدما مقياس القيم لألبورت وفيرنون ولندزي .

وفي دراسة قدمها يحيى مهنى لنيل الدكتوراه عن القيم وعلاقتها بمتغيرات الشخصية فقد درس علاقة القيم بالتصلب مستخدما اختبار البورت وفرنون ولندزي لقياس القيم والاستجابة المتطرفة لقياس التصلب ، اتضح له أن هناك ارتباطا له دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين القيمة الدينية والتصلب لدى الذكور السعوديين ، ولم تظهر الدراسة نفس اتجاه الارتباط بين المتغيرين على عينات من الذكور أو الإناث المصريين ولا لدى الإناث السعوديات (مهنى : ١٩٨٢) .

مشكلة البحث :

على ضوء نتائج الدراسات السابقة عن كل من التصلب والقيم وعلاقتهما بسمات الشخصية ، وكذلك من خلال البحوث المحدودة عن علاقة القيمة الدينية بالتصلب ، يتضح عدم وجود اتساق في نتائجها مما يقودنا إلى تبني اتجاهين متعارضين في تحديد العلاقة بين القيمة الدينية والتصلب .

الاتجاه الأول : يفترض هذا الاتجاه أن المتدين أقل قدرة على التشكل والتكيف مع المتغيرات الإجتماعية المتلاحقة التي لا تخلو من تعارض واضح مع قيمه ومبادئه ، فهو أكثر مقاومة للتغير ورفضا له وأكثر تمسكا وثباتا على معتقداته . وعليه فإن المتدينين يشعرون بالتوتر والقلق إزاء هذه التغيرات التي امتدت إلى حياة الناس وسلوكهم فيستجيبون لها بمزيد من ألوان السلوك المتصلب ، وهم أكثر تعصبا ، ولا يجاملون على حساب قيمهم بل يميلون إلى الحلول القاطعة ،

فإما القبول المطلق أو الرفض المطلق ، أى التطرف في الاستجابة وعدم المرونة . وعلى ضوء ذلك يفترض هذا الاتجاه أن هناك علاقة موجبة دالة بين التدين والتصلب في السلوك الاجتماعي .

الاتجاه الثاني : يفترض هذا الاتجاه أن المتدينين أكثر ثقة بأنفسهم وأكثر نضجاً وأكثر شعورا بالأمن وأقل توترا لأن مقاومتهم للتغير والتزامهم بالعقيدة ليس جمودا أو تصلبا في التفكير أو السلوك وإنما ثبات على العقيدة ، وهذا لا يسبب التوتر بل يولد الرضى عن الذات . وعلى ضوء ذلك يفترض هذا الاتجاه أن هناك علاقة سالبة بين القيمة الدينية والتصلب في السلوك الاجتماعي .

وإزاء ذلك تتمثل مشكلة البحث في محاولة الإجابة على عدة تساؤلات ، هل هناك علاقة بين التصلب والقيمة الدينية ؟ وما نوع هذه العلاقة ؟ وهل كلما ارتفعت درجات الفرد على القيمة الدينية يصاحبه ارتفاع في درجات الفرد على مقياس التصلب ، وبالتالي تكون العلاقة مستقيمة بين المتغيرين .

فروض البحث :

على ضوء النتائج السابقة للدراسات المختلفة رأى الباحث تحديد الفروض الصفرية التالية للبحث :

١ ــ لا يوجد ارتباط له دلالة إحصائية بين القيمة الدينية والتصلب في السلوك الاجتماعي .

٢ ــ ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعة ذات الدرجات العليا في القيمة الدينية والمجموعة ذات الدرجات الدنيا في نفس القيمة في درجة التصلب في السلوك الاجتماعي .

٣ ــ ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعة ذات الدرجات العليا في القيمة الدينية ونظرائهم أفراد المجموعة الوسطى في درجة التصلب في السلوك الإجتماعي .

أدوات البحث :

لقد استخدم الباحث الأدوات التالية :

أولا ــ اختبار القيم :

يعتبر اختبار القيم الذي وضعه البورت وفرنون ولندزي تأسيسا على فكرة سبرانجر حول تصنيف القيم إلى ستة قيم أساسية ، من أشهر اختبارات القيم وأكثرها استخداما .

ويتكون المقياس من عدد من الأسئلة المتضمنة لمواقف مألوفة « يقتضي من المفحوص أن يستجيب لها من خلال الاختبار من بين بدائل معينة ، ويدور مضمون هذه المواقف حول اهتمامات الأشخاص الراهنة بأنشطة معينة أو أشياء خارجية تتعلق بمثلهم أو معاييرهم وضروب طموحهم المختلفة ، وتفضيلهم لأشخاص وشخصيات مشهورة ومعتقداتهم وآرائهم المختلفة .

وقد أوضح معدو الاختبار أن هدفهما هو قياس مدى غلبة إحدى هذه القيم على القيم الأخرى عند شخص معين .

لقد قام هواري وأبو النيل تأسيسا على المقياس المذكور بإعداد مقياس يتناسب مع البيئة السعودية ، فقام الباحثان بدراسة لمعرفة ثباته وذلك باستخدام طريقة إعادة الاختبار ، فقد تم تطبيق الاختبار على عينة من طلاب الثانوية العامة في مدارس الرياض بلغت ٦٦ طالبا وعلى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة الملك سعود بلغت ٩٠ طالبا ، وبعد مرور ثلاثة اسابيع قام الباحثان بإجراء التطبيق الثاني على نفس الطلاب ، ثم حسب معامل الارتباط بين نتائج التطبيقين على العينة الكلية فكان ٨٥ر٠ وهو معامل ثبات مرتفع له دلالة إحصائية عند مستوى ٠١ر٠ .

أما عن صدق الاختبار فقد تم عرضه على خمسة محكمين من أساتذة علم النفس بكلية التربية بجامعة الملك سعود ، وطلب منهم دراسة عبارات الاختبار من حيث وضوحها وعلاقتها بما تقيسه ، وقد تم اختيار العبارات التي نالت موافقة أربعة محكمين أو أكثر . وبذلك اعتبر معدا الاختبار صدق المحكمين محكا لصدق الاختبار .

هذا وقد استخدم هذا الاختبار في عدة دراسات تالية محكمة منشورة في مجلات علمية ، أجريت على البيئة السعودية (هواري ، ١٩٨٢ ، ١٩٧٨) وقد استخدم يحيى مهنى اختبار البورت وفيرنون ولندزي للقيم في رسالته للدكتوراه بعد إجراء دراسة لصدقه وثباته في البيئة السعودية (مهنى ، ١٩٨٢) وتمثل هذه الدراسات دلالات على ثبات وصدق الاختبار .

ويتضمن هذا المقياس القيم التالية :

١ ــ القيمة النظرية . وتتضمن اهتماما واضحا بالكشف عن الحقائق وسيادة الاتجاهات المعرفية وهي قيمة تسم العلماء والفلاسفة .

٢ ــ القيمة الاقتصادية . وتتضمن غلبة الاهتمامات العملية والجوانب النفعية في الحياة وهي قيمة تسم رجال الأعمال . وعادة نجد أن الأشخاص الذين تتضح عندهم هذه القيمة يتميزون بنظرة عملية تقيم الأشياء أو الأشخاص تبعا لمنفعتها .

٣ ــ القيمة الجمالية : وتتضمن اهتمام الفرد وميله لما هو جميل ، ويحكم على الخبرات من منظور الجمال وهي قيمة تسم الأشخاص ذوي الاهتمامات الجميلة في الحياة .

٤ ــ القيمة الاجتماعية : وتتضمن اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم .

٥ ــ القيمة السياسية : وتتضمن اهتماما بالقوة والسلطة والسيطرة على الآخرين والآشياء .

٦ ــ القيمة الدينية : وتتضمن اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري ، فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره ، ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه ، ويحاول أن يصل نفسه بهذه القوة بصورة ما . ولا يعني ذلك أن الذين يتميزون بهذه القيمة من

النساك الزاهدين ، فبعض الناس يجدون إشباع هذه القيمة في طلب الرزق ، والسعي وراء الحياة الدنيا ، باعتبارها عملاً دينياً .

ويوضح هذا الاختبار إلى أى حد يميل شخص معين إلى قيمة أو أكثر من هذه القيم ، أي أنه يقيس غلبة أحد هذه القيم على غيرها من القيم السابقة .

ثانيا ــ اختبار الاستجابة المتطرفة لقياس تصلب السلوك الإجتماعي :

فكرة الاختبار :

لقد أجريت دراسات عديدة على الاستجابة المتطرفة لمعرفة مدى ثبات هذه السمة ودلالتها . وقد اتضح من دراسات سويف وبيرج وبرنجلمان وايزنك أن هذه السمة ثابتة في الشخصية وهي مستقلة عن سمتي العصابية والإنطواء . أما عن دلالة الاستجابة المتطرفة فقد أكد برنجلمان أن الميل إلى الاستجابة المتطرفة سمة رئيسية للشخصية المتصلبة . كما أوضح بارندرخت أن مقياس الاستجابة المتطرفة أفضل مؤشر لعامل التصلب (سويف ، ١٩٦٨ : ١٢٣) . وقد أوضحت فايزه يوسف أن قياس التصلب في السلوك الاجتماعي يمكن أن يتم من خلال مقياس التطرف في الاستجابة (يوسف ، ١٩٧٥ : ٣٣) .

أما سويف مُعد اختبار الاستجابة المتطرفة ، فيرى أن تطرف الاستجابة يمكن اعتباره مقياسا لجانب مهم من التصلب في الشخصية ، وهي التي تبدو في عجز الفرد عن تحقيق التكيف الملائم في الوقت الملائم مع المواقف الجديدة في الحياة . وانه كلما ازدادت درجة الفرد على الاستجابة المتطرفة كان ذلك دليلا على تصلب شخصيته .

وبعد ذلك بدأ سويف دراساته على الاستجابة المتطرفة من زاوية التصلب حيث أخذ الاستجابة المتطرفة كمقياس لتصلب السلوك الاجتماعي .

إعداده :

لقد أعد سويف اختبار الاستجابة المتطرفة إذ عرض في هذا الاختبار ٧٠ صفة من الصفات الضرورية في الصديق ، وكذلك بعض الصفات التي يستحسن وجودها ، والصفات المكروهة في الصديق . وتُقدم هذه القائمة للمفحوصين ، ويطلب منهم إعطاء درجة من الدرجات التالية لكل صفة على ضوء خبرته في عقد هذه الصداقات .

+ ٢ تعطى للصفات التي لابد من توفرها لقيام الصداقة .
+ ١ تعطى للصفات التي أرغب في توفرها لقيام الصداقة .
صفر تعطى للصفات التي لا تهمني في قيام الصداقة .
– ١ تعطى للصفات التي يحسن الا توجد وإن وجدت تكون عبئا .

– ٢ تعطى للصفات التى يجب ألا توجد فإذا وجدت فإنه لا يمكن معها قيام الصداقة .

وقد استقر الرأى على أن يتخذ مجموع الإجابات التي تصدر بـ +٢ أو –٢ أو مجموعهما مقياسا لدرجة التصلب الاجتماعي . ويرى سويف أن الشخص الذي لا يستطيع إلا أن يقبل كلية +٢ أو يرفض كلية –٢ ، لاشك أنه أقل نضجا في السلوك الإجتماعي من شخص يقبل بعض الصفات على مضض في سبيل صفات أخرى حميدة في الصديق . وهذا الاستعداد للتنازل وقبول بعض الصفات يدل إلى جانب دلالته على مطاوعة الشخصية ومرونتها يدل على ازدياد تبصرها بالواقع الاجتماعي . وعلى هذا النحو اعتبر مؤلف الاختبار +٢ ، –٢ استجابتي تطرف ، وهما مظهران سلوكيان للتصلب .

وإذا تصورنا أن شخصا ما يجيب على جميع أسئلة الاختبار بهذا التطرف تكون درجته ٧٠ على اعتبار أن كل استجابة تطرف تحسب بدرجة واحدة . وإذا تصورنا أن شخصا لم يجب أي أجابة متطرفة +٢ ، –٢ ستكون درجته صفرا ....

ونتيجة للدراسات المتعددة التي استخدم فيها هذا الاختبار داخل مصر وخارجها اتضح أن التطرف الإيجابي +٢ أشد كفاءة لقياس التصلب من التطرف العام +٢ و –٢ أو التطرف السلبي –٢ .

وعلى ذلك اتخذ الباحث الحالي +٢ مقياساً للتصلب في السلوك الاجتماعي .

تقنين الاختبار :

لقد قام الباحث الحالي بتقنين الاختبار على البيئة السعودية فأجرى تجربة فهم الألفاظ للتحقق من فهم عبارات الاختبار ، كما تم حساب معامل ثبات الاختبار بطريقة التقسيم النصفي فكان معامل الثبات ٨٦ر٠ وهو دال إحصائيا عن مستوى ٠١ر٠ أما عن صدق الاختبار فقد أكدت بحوث ايزنك في لندن وبارندرجت في امستردام وسويف وفرغلي في مصر وبرنجلمان في ميونخ صدق هذا الاختبار بكافة الطرق . أما في البيئة المحلية فقد حسب معامل الارتباط بين المرونة (وهي القطب المضاد للتصلب) والتوافق حيث أوضحت البحوث المتعددة هذه العلاقة ، فكان معامل الارتباط دالا عند مستوى ٠١ر٠ مما يشير إلى صدق الاختبار .

عينة البحث :

تتكون عينة البحث من ٢٤٠ طالبا من طلاب مركز العلوم والرياضيات ، وطلاب السنة النهائية في المرحلة الثانوية بقسميها العلمي والأدبي ، وقد تراوحت أعمار أفراد العينة ما بين ١٧ إلى ٣٨ سنة .

لقد تم اختيار عينة طلاب مركز العلوم والرياضيات وعددهم ١٤٠ طالبا عن طريق حصر الطلاب المسجلين في المركز ثم تحديد مستوياتهم وتخصصاتهم ، وبعد ذلك تم بصورة عشوائية اختيار عينة من الطلاب يمثلون المستويات والتخصصات المختلفة مع مراعاة عدد الطلاب المختارين في كل مستوى وتخصص بالنسبة إلى العدد الكلي . وقد توزع أفراد العينة حسب التخصص كما في الجدول رقم (١) .

جدول رقم (١)
يوضح توزيع أفراد العينة بحسب التخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية
فيزياء علوم كيمياء أحياء	٩٨	٪٧٠
رياضيات	٤٢	٪٣٠
المجموع	١٤٠	٪١٠٠

أما عن المستويات الدراسية لأفراد العينة فقد توزعت على النحو الآتي كما يتضح من الجدول رقم (٢) .

جدول رقم (٢)
يوضح المستويات الدراسية لأفراد العينة

المستوى	العدد	النسبة
الأول	٦٢	٪٤٤ر٢٩
الثاني	٤٣	٪٣٠ر٧١
الثالث	٣٥	٪٢٥
المجموع	١٤٠	٪١٠٠

أما عن العمر الزمني فقد تراوحت أعمار العينة ما بين ١٩ ــ ٣٨ ، وقد بلغ المتوسط الحسابي للعمر الزمني لأفراد العينة ٣٢ سنة و٤ شهور . ويرجع ارتفاع مستوى العمر الزمني لأفراد العينة إلى أن طلبة المركز هم من الدارسين الذين كانوا يعملون بالتدريس في المرحلة الإبتدائية إضافة إلى طلبة الثانوية العامة .

أما عينة طلاب السنة النهائية في الثانوية العامة فبلغت ١٠٠ طالب ، تم اختيارهم بصورة عشوائية ، إذ تم اختيار طلاب الفصول ذات الأرقام الفردية كالفصل الأول والثالث من الصفوف العلمية والأدبية ، فقد توزعت العينة على النحو الآتي :

جدول رقم (٣)
يوضح توزيع أفراد العينة في الثانوية العامة حسب التخصص والجنسية

الفصول	العدد	الجنسية	
		سعودي	غير سعودي
ثالث علمي	٦٦	٤٩	١٧
ثالث أدبي	٣٤	٢٣	١١
المجموع	١٠٠	٧٢	٢٨

أما عن السن فقد تراوحت أعمار أفراد العينة ما بين ١٧ ــ ٢٤ سنة بمتوسط قدره ٢٢ر١٩ سنة .

لقد قام الباحث بتقسيم العينة إلى ثلاث مجموعات حسب ارتفاع القيمة الدينية عندها ، وهي المجموعة ذات الدرجات العليا في القيمة الدينية ، ومجموعة ذات الدرجات الدنيا في القيمة الدينية ، والمجموعة الوسطى ، وذلك بهدف معرفة هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين هذه المجموعات في درجة التصلب الاجتماعي .

ولتحديد أولئك الحاصلين على أعلى الدرجات في القيمة الدينية، وأولئك الحاصلين على أدنى الدرجات في نفس القيمة ، قام الباحث بترتيب درجات أفراد العينة على مقياس القيم ترتيبا تنازليا ، ثم اختيار الربع الأعلى ليمثل الأشخاص الذين ترتفع عندهم القيمة الدينية ، والربع الأدنى ليمثل الاشخاص الذين تنخفض عندهم هذه القيمة ، أما المجموعة الوسطى فهم الطلاب الذين لم ترد أسماؤهم في المجموعتين السابقتين . وبهذا الأسلوب أمكن تحديد المجموعات الثلاث بصورة إحصائية .

نتائج البحث ومناقشتها

نتائج الفرض الأول :

لا يوجد ارتباط له دلالة إحصائية بين القيمة الدينية والتصلب في السلوك الاجتماعي .

ولدى حساب الباحث لمعامل الارتباط بين درجات أفراد العينة في القيمة الدينية ودرجاتهم على مقياس التصلب في السلوك الاجتماعي وجدنا أن معامل الارتباط ٠٤٧ر٠ وهو معامل لم يرق إلى مستوى الدلالة الإحصائية ، مما يوضح صحة الفرض القائل بأنه لا علاقة بين المتغيرين لها دلالة إحصائية .

إن هذه النتيجة تتفق مع بعض الدراسات وتتعارض مع بعضها ، فقد اتضح من دراسة مهنى (١٩٨٢) أنه لا يوجد ارتباط بين القيمة الدينية والتصلب في السلوك الاجتماعي عنه الذكور والإناث في البيئة المصرية ، وعند الإناث في البيئة السعودية ، في حين اتضح أن هناك ارتباطا موجبا له دلالة إحصائية عند مستوى ٠٥ر بين المتغيرين لدى الذكور السعوديين .

كما تتعارض مع ما توصل إليه سكوبي ١٩٧٥ حين تبين له أن الذين ترتفع عندهم القيمة الدينية يتسمون بالتصلب في الوقت الذي توصل فيه تركي (١٩٧٨) إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين القيمة الدينية والمرونة ، مما يوضح أن العلاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين موضوع الدارسة .

نتائج الفرض الثاني :

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعة ذات الدرجات العليا في القيمة الدينية والمجموعة ذات الدرجات الدنيا في نفس القيمة في درجة التصلب في السلوك الاجتماعي .

وبعد تحديد أولئك الحاصلين على أعلى الدرجات في القيمة الدينية وأولئك الحاصلين على أدنى الدرجات في نفس القيمة كما تبين في عينة البحث ، قام الباحث بحساب المتوسط والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين وقيمة « ت » لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات . وقد اتضحت النتائج في الجدول رقم (٤) .

جدول رقم (٤)
يبين المتوسط والانحراف المعياري وقيمة « ت » لدرجات أفراد المجموعتين على مقياس التصلب في السلوك الاجتماعي

مجموعات البحث	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
مجموعة ذات الدرجات العليا في القيمة الدينية	١٤ر٨٨	٧ر٢١	١ر٠٣	غير دالة
مجموعة ذات الدرجات الدنيا في القيمة الدينية	١٣ر٤٢	٦ر٩١		

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات المجموعة التي ترتفع عندها القيمة الدينية هو ١٤ر٨٨ بانحراف معياري قدره ٧ر٢١ في حين بلغ متوسط درجات المجموعة التي تنخفض عندها القيمة الدينية ١٣ر٤٢ بانحراف معياري قدره ٦ر٩١ . ولدى حساب قيمة « ت » لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين وجد الباحث أن قيمة « ت » بلغت ١ر٠٣ وأن الفرق ليس له دلالة إحصائية .

وبمعنى آخر لا توجد علاقة بين درجة امتلاك الفرد للقيمة الدينية وبين درجة التصلب في السلوك الاجتماعي . أي أن أصحاب الدرجة الواحدة في القيمة الدينية كأصحاب الدرجات المرتفعة مثلا قد ينتمون إلى مستويات مختلفة من التصلب .

نتائج الفرض الثالث :

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعة ذات الدرجات العليا في القيمة الدينية ونظرائهم أفراد المجموعة الوسطى في درجة التصلب في السلوك الاجتماعي .

وبعد تحديد أفراد المجموعتين كما اتضح عند شرح عينة البحث قام الباحث بحساب المتوسط والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين ، وكذلك قيمة « ت » لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات . وقد اتضحت النتائج في الجدول رقم (٥) .

جدول رقم (٥)
يبين المتوسط والانحراف المعياري وقيمة « ت » لدرجات أفراد المجموعتين على مقياس التصلب في السلوك الاجتماعي

مجموعات البحث	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
مجموعة ذات الدرجات العليا في القيمة الدينية	١٤ر٨٨	٧ر٢١	١ر٦٢	غير دال
مجموعة ذات الدرجات الدنيا في القيمة الدينية	١٣ر٠٦	٦ر٢٢		

يتضح من الجدول السابق أن متوسط درجات المجموعة التي ترتفع عندها القيمة الدينية هو ١٤ر٨٨ بانحراف معياري قدره ٧ر٢١ في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الوسطى ١٣ر٠٦ بانحراف معياري قدره ٦ر٢٢ . وبعد استخدام اختبار « ت » لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين

تبين أن قيمة « ت » ١٫٦٢ وهي غير دالة إحصائيا ، وهذا يوضح أنه لا فرق بين المجموعتين في درجة التصلب في السلوك الاجتماعي .

مناقشة النتائج

لقد اتضح من حساب معامل الارتباط بين القيمة الدينية والتصلب ، أنه لا يوجد ارتباط له دلالة إحصائية بين المتغيرين . وقد حاول الباحث أن يتعمق في توضيح هذه العلاقة ، فقسم أفراد العينة إلى ثلاث شرائح حسب درجاتهم في القيمة الدينية ، تمثل الأولى الذين ترتفع عندهم القيمة الدينية ، ثم المجموعة الوسطى ثم المجموعة التي تنخفض عندها القيمة الدينية لمعرفة هل تزداد هذه العلاقة بارتفاع القيمة الدينية ...

ولم تكشف هذه المعالجة الفارقية عن ظهور علاقة مستقيمة بين المتغيرين ، تبين ارتفاع درجة التصلب في السلوك الاجتماعي بارتفاع القيمة الدينية ، بل توحي المعالجة الإحصائية إلى اتجاه معين نستقيه من دراسة المتوسطات للمجموعات الثلاث ، وهو ارتفاع درجة التصلب عند الأطراف عنه في المجموعة الوسطى ، ولكننا يجب ألا نحمّل هذا الاتجاه أكثر مما يحتمل لأن الفروق بين المتوسطات قليلة وليس لها دلالة إحصائية ، ورغم ذلك فهو اتجاه جدير بالدراسة .

ويفسر الباحث عدم وجود ارتباط له دلالة بين المتغيرين ، وكذلك عدم وجود فروق لها دلالة بين اولئك الذين ترتفع لديهم القيمة الدينية ، واولئك الذين تنخفض عندهم هذه القيمة أو المجموعة الوسطى إلا أن امتلاك الفرد لقيم معينة ليس كافيا وحده من أجل التعرف على شخصية الفرد وتحديد سلوكه ، فالمهم هو مدى تعلقه بهذه القيم وتأثر سلوكه بها ، وبمقدار ما تمثله كضغط اجتماعي لتوجيه وتحديد السلوك . وهذا يوضح الهوة أحيانا بين ما يعتنقه الفرد أو يعتقده وبين سلوكه . وبمعنى آخر فإن تفضيل الفرد وتقبله ورفضه لأشياء أو أشخاص أو مواقف معينة وردود أفعاله إزاءها قد تحكمه اعتبارات عديدة كالمصالح الشخصية والمواقف الراهنة إضافة إلى القيم .

ومن جهة أخرى فإن حصول بعض الأفراد على درجات مرتفعة في القيمة الدينية في موقف نظري كالاختبار النفسي مثلا قد يعكس استجابة توافقية تفرضها ضرورة تفضيل وتقبل كل المواقف والحلول التي تنسجم مع القيم الدينية باعتبارها القوة المقبولة إجتماعيا ولا يعبر بالضرورة عن صدق غلبة القيمة الدينية عندهم على بقية القيم الأخرى . وعلى ضوء ذلك فإن استجاباتهم على المواقف التي يتضمنها مقياس التصلب في السلوك الإجتماعي إنما تعكس القيم الحقيقة عندهم وليس القيم المقبولة اجتماعيا .

وعلى ضوء هذه النتائج ونتائج البحوث الأخرى يرى الباحث :

١ ــ ضرورة توسيع دائرة البحوث في هذا المجال لتشمل عينات كبيرة ومختلفة من الجنسين وتمثل أعماراً متفاوتة . على اعتبار أن تمثل القيم واعتبارها قوة ضاغطة لا يتم إلا في مراحل عمرية معينة . وذلك للوصول إلى تعميمات دقيقة توضح نوع العلاقة واتجاهها .

٢ ــ ضرورة استخدام وسائل إحصائية أخرى غير معامل الارتباط ومقاييس الدلالة الإحصائية لتحديد أدق لهذه العلاقة .

٣ ــ ضرورة تحديد أبعاد الاختبارات المستخدمة لقياس القيمة الدينية ، فهل تقيس هذه الاختبارات المعتقدات الدينية أم السلوك الديني أم أبعادا أخرى ، نظرا لأن نتائج البحوث مرهونة بالأدوات المستخدمة في البحث ، وتبعا لذلك يجب وضع تعريف إجرائي للقيم والسمات المدروسة .

٤ ــ مقارنة نتائج البحوث في مجتمعات مختلفة لمعرفة مدى ثبات ارتباط القيمة الدينية بالتصلب في كل المجتمعات ام أن هذه العلاقة تتأثر في اتجاهها باختلاف المجتمعات .

المراجع العربية :

تركي ، مصطفى أحمد : **بحوث في سيكولوجية الشخصية** ، الكويت : مؤسسة الصباح ، ١٩٨٠ .

حسين ، محيى الدين أحمد : **القيم الخاصة لدى المبدعين** ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨١ .

سويف ، مصطفى : ــ **التطرف كاسلوب للإستجابة** ، القاهرة : مكتبة الإنجلو المصرية ، ١٩٦٧ .

ــ **علم النفس الحديث ، نماذج من دراسته** ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٦٧ .

ــ « المرونة والتصلب محور من محاور الشخصية وسمة من سماتها » ، الكويت : **مجلة العربي** ، ١٩٦٦ .

عبد الحميد ، جابر : **دراسات في الشخصية العربية** ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٨ .

عبد الحميد ، مصري : « الريف والحضر في المجتمع المصري ، دراسة مقارنة في مستويات التوتر النفسي » ، **المجلة الاجتماعية القومية** ، سبتمبر ١٩٦٨ .

عبد الرحمن ، سعد : **السلوك الإنساني ، تحليل وقياس المتغيرات** ، القاهرة : مكتبة القاهرة الحديثة .

عبد العال ، سيد : « دينامية العلاقة بين القيم ومستوى الطموح في ضوء المستوى الإجتماعي والإقتصادي » القاهرة : **كلية الآداب ــ جامعة عين شمس** ، ١٩٧٦ ، رسالة دكتوراه غير منشورة .

عبد السلام ، فاروق : « القيم وعلاقتها بالأمن النفسي » مكة : **مجلة كلية التربية** ، جامعة الملك عبد العزيز ، ١٩٧٦ .

فراج ، محمد فرغلي : **مرضى النفس في تطرفهم واعتدالهم** ، القاهرة : الهيئة العامة للتأليف والنشر ، ١٩٧١ .

مهنى ، يحيى : « القيم وعلاقتها بمتغيرات الشخصية » القاهرة : **كلية التربية ــ جامعة الأزهر** ١٩٨٢ ، رسالة دكتوراه غير منشورة .

هنا ، عطية محمود : **القيم ، دراسة تجريبية مقارنة** ، القاهرة : المطبعة العالمية ، ١٩٥٩ .

هواري ، ماهر : ــ « دراسة تجريبية عن التدين والتوافق النفسي » الرياض : **ندوة علم النفس والإسلام** ، ١٩٧٨ .

ــ « العلاقة بين القيم وسمات الشخصية » الرياض ــ **مجلة كلية الآداب ، جامعة الملك سعود** ، المجلد التاسع ، ١٩٨٢ .

يوسف ، فايزة : « دراسة المرونة ــ التصلب ، لدى السيدات العاملات وغير العاملات » **المجلة الاجتماعية القومية** ، العدد الثاني والثالث ، المجلد الثاني عشر ١٩٧٥ .

المراجع الأجنبية :

Hamilton, L.D. "Personality attributes associated with extreme response style". **Psychological Bulletin.** (1968) vol. 69, No.3. pp. 192 -203.

Ligh, C.S. and Zax, M. and Gardiner, H.D. "Relationship of age, sex and intelligence with level of extreme response style" **J. of Personality and Social Psychology.** (1965) vol. 2 No.6. pp. 907 - 909.

Scobie. G. **Psychology of Religion.** London: Batsford, 1975.